

ضحى الاسلام

« تأليف السيد احمد امين الجزء الاول طبع لجنة التأليف والنشر بالقاهرة »

« سنة ١٣٥١ - ١٩٣٣ ص ٤٠٨ »

نشر الاستاذ صاحب هذا التأليف « فجر الاسلام » بالامس واليوم ينشر « ضحى الاسلام » وهو في الحياة الاجتماعية والثقافات المختلفة في العصر العباسي الاول اي الى خلافة الواثق وقدم له الاستاذ الدكتور طه حسين مقدمة أبانت الغرض منه ودلت على حسناته الكثيرة . وقد قارن فيه بين العهد الأموي والعهد العباسي في العلم وبجث في سكان المملكة الاسلامية وعناصرها ومزايها واهوائها ومختلف آدابها ، وفي ميزات المولدين والتوليد العقلي والتوحيد بين العناصر والصراع بين العرب والموالي وتاريخ العصبية والنزعات الشعوية والرقيق وأثره ، وحياة اللهو وحياة الجد والترف وتاريخه والزهد واسبابه ، والزندقة والايان ، والثقافة الفارسية وانتشارها في العرب والثقافة الهندية والثقافة اليونانية الرومانية ، وما دخل في المجتمع العربي من آثارها بواسطة الكتب المترجمة وغيرها وما صار اليه العرب بالثقافة العربية وادبها البدوي والحضري والجاهلي والاسلامي ، وما بقي من الثقافات الدينية اليهودية والنصرانية في المملكة الاسلامية ، وكيف امتزجت الثقافات ومن هم المقدمون من المؤلفين والكاتبين الذين يعزى اليهم الفضل الاول في هذا التطور .

هذه أمهات ابواب الكتاب . وقد جود المؤلف في كل بحث منه ، فكان اماماً في استقرائه واستنتاجه ، واماماً في جميل أسلوبه وحسن مأتاه . وقل جداً في تأليف المعاصرين ما كتب له الايفال مع الاجادة الى هذا المدى البعيد . ذلك ان المؤلف قد خُصَّ بالصبر على الاقتباس من مصنفات القدماء والمحدثين ، وعرف بالرفق في أحكامه علي الموافق والمخالف ، وقل من يضبط نفسه مثله وندر من رزق مثله اعتدال دم عند مواجهة المصاحب

التاريخية والاجتماعية . واذا قلنا ان ضحى الاسلام كفجر الاسلام لا عيب فيها من حيث
 الوضع وعموم النفع لانكون الى الغلو . لا جرم ان جمهور المتأدبين سيقعون في كتابي
 الاستاذ احمد امين على أنفع تأليف جمع العلم القديم والأدب الجديد فعدّ من المبرزين
 بين حملة الاقلام في هذا الموضوع الطريف .